خطبة كسوف الشمس

للعلامة الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ

الخطبة الأولى

الحَمدُ للهِ الغَفُورِ الرَّحِيم ﴿ **ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءً وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ** ﴾

وأشهدُ أن لَّا إلهَ إلا اللهُ وَحدَه لا شَرِيكَ له، خَلقَ السَّماواتِ والأرضَ وما بَينَهما في سِتَّةِ أيَّامٍ، وقدَّرَ لِكُلِّ شَيءٍ حَجمَهُ وحَركتَهُ، ومكانَهُ ومَنزِلَتَهُ، وثُبوتَ الثَّابتِ، وحَركةَ المُتحرِّكِ.

لا إلهَ إلا هُو بِيَدِه الأمرُ، منهُ المبتَدأُ وإليهِ المصِير، له الملكُ وله الحمدُ، يُحيِي ويُميتُ وهو حيٌّ لا يَموتُ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهو على كلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

وأشهدُ أنَّ سَيِّدَنا ونبيَّنا محمَّداً عبدُ اللهِ ورسولُه، وحبيبُه وصفيُّه وأمينُه وخَليلُه، أعظمُ الخَلقِ مَعرِفَةً بالخَالِق، فهو أشَدُّهُم لهُ خشيةً وأعظمُهُم له رجاءً، القُدوةُ العُظمَى في كلِّ قَولٍ وفِعلٍ ونيَّةٍ ومَقصِدٍ في الظَّاهِرِ والخفَاءِ.

اللهُمَّ صَلِّ وسلِّم وبارِك وكرِّم على عَبدِك ونبيِّكَ المجتبَى المصطفى، سيدِنا محمدٍ وعلى آلِه وصَحبِهِ الشُّرَفَاء، وعلى آبائه وإخوانِهِ مِنَ الأنبياءِ والمرسلينَ الحُنفاء، وآلِهم وصَحبِهم وتابعِيهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين، ويومَ الوُقوفِ بينَ يَديكَ يا عالمَ السِّرِّ وأخفَى.

أما بعدُ، عبادَ الله.. فإني أوصيكُم ونفسيَ بتقوَى الله.

ولقَد قالَ لنا المصطفَى سيدُنا محمدٌ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلَّم: (**إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتَانِ مِن آياتِ الله، لا يَخسِفَانِ لَموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأيتُم ذلكَ فافزَعُوا إلى الصلاةِ**).

ألا إنَّها آياتٌ مِن آياتِ اللهِ المُكوِّن، الصَّانِعِ البارِيء المُدبِّر، لا يَملكُ أحَدٌ مِن جَميعِ مَن على ظَهرِ الأرضِ في شَرقِها وغَربِها، فَرداً ولا جَماعاتٍ، ولا شُعوباً ولا حُكوماتٍ، أن يَتصرَّفُوا في حَركَةِ الأرضِ التي هُم علَيها، ولا حَركةَ الشَّمسِ، ولا حَركةَ القمَر، ولا حَركاتِ النُّجُومِ والكَواكِب، وما هُم فيها إلا كَمِثلِها مَقهُورُون تحتَ قُدرَةِ قادِر، وتحتَ خَلْقِ فاطِر، وتحتَ إرَادَةِ مُريدٍ حَكيمٍ عَلِيمٍ لَطيفٍ خَبِير. لا يَملِكونَ لأنفُسِهِم ولا لِمَا حَوالَيهم نَفعاً ولا ضرّاً، ولا مَوتاً ولا حَياةً ولا نُشوراً.

وإذا جَرى سَيرُ الكَواكبِ بِأمرِ مُسيِّرِها جلَّ جلاله ، ثمَّ كانَ القمرُ بينَ الأرضِ وبينَ الشَّمسِ مِن حيثُ ينظرُ أهلُ تلكَ الجهةِ مِنَ الجُزءِ الأرضيِّ الذي هُم فيه.. رَأوا الأثرَ في تَغيُّرِ ضَوءِ الشَّمسِ بحَيلُولةِ القَمرِ بينَ الأرضِ والشَّمسِ.

وإذا توسَّطَتِ الأرضُ بين الشَّمسِ والقَمَرِ اختفَى نُورُ الشَّمسِ عَنِ القَمرِ فحَصلَ الخُسوفُ في القَمَر، ولكنْ مَن مِنهم يَقدِرُ على أن يُقدِّمَ أو يؤخِّرَ شيئاً مِن ذلك، أو أن يَصرِفَ أو يَحرِفَ تلكَ الحَركةَ على ما بَرأَ مُكوِّنُ الأكوانِ الحكيمُ الخَبيرُ جلَّ جلالُه.

ألَا فَإنَّهما آيَتَانِ مِن آياتِ الله، تُوقِفُ كُلَّ ذِي عَقلٍ على ظَهرِ الأرضِ أنَّه وما انتَهَى إليهِ مِن مَعرِفَةٍ وعِلْمٍ وقُدُرَاتٍ في العَجْزِ وَاقِف، وفي حَقيقةِ الذُّلِّ عَاكِف. وإنْ غالَطَ نفسَه، وإن رأى أنَّه استَغنَى.. فيَطغَى بِذلك.

ومَا مِن ذرَّةٍ مِن ذرَّاتِ العَرشِ، ولا الكُرسيِّ، ولا الجنَّةِ ولا النَّارِ، ولا السَّماواتِ السَّبعِ، ولا البَيتِ المَعمُورِ، ولا سِدرَةِ المنتَهَى، ولا الشَّمسِ ولا القَمرِ، ولا النُّجومِ ولا الكَواكبِ، ولا جَميعِ المَجرَّاتِ، ولا الأرضِ، ولا جَميعِ ما فيها.. إلَّا في حَاجةٍ إلى ربِّها، إلَّا وهو المتَصرِّفُ فيها، إلَّا وهِيَ الشَّاهدةُ بِعَظَمَتِه، إلَّا وهي عاجزةٌ عن أن تُقدِّمَ أو تُؤخرَ، أو تُسعِدَ أو تُشقِيَ، أو تنفعَ أو تَضُرَّ. ألا إنَّ المَملَكةَ لِمَلِكٍ واحدٍ، ألا إنَّ الكَونَ لمكَوِّنٍ واحدٍ.

وقد اختارَ من جُملةِ مَلايينِ الكَواكِبِ أنْ يكونَ هذا الكَوكَبُ مَسْكَنَنَا، لِنَقومَ بالخِلافةِ فيهِ عنهُ لِحِكَمٍ يعلَمُهَا. ثم جعلَ مِن هذهِ الأرضِ مُبتدأَ أجسَامِنا، والتُّرابَ الذي تكوَّنَت منهُ هذهِ الأجسادُ، ثمَّ إليها مَرَدُّنا، ثم نُخرَجُ منها في يَومِ الحَشرِ والمعَاد، قال تعالى ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ ثمَّ يكونُ علَيهَا الحَشرُ، ويقومُ عَليهَا الحِسَابُ، ثمَّ يَنتَقلُ كلٌّ مِن المُكلَّفينَ إمَّا إلى الجنَّةِ وإمَّا إلى النَّارِ، ويَبقَى غيرُ المكلَّفينَ مِن أنواعِ الحيواناتِ فيَجْعلُهَا الحقُّ تُراباً ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴾.

ألا فَلنتذَكَّرْ، ولْنتَبَصَّرْ، ولْنَأخُذْ ما شَرعَ لنا نَبيُّنا مِن الصَّلاةِ التي قد صلَّيناها في هذهِ السَّاعةِ، ومِنَ الذِّكرِ ومِنَ الاستِغفارِ، وتَجدِيدِ التَّوبَةِ إلى المَلكِ الغفَّارِ جلَّ جلالُه، والتَّنزُّهِ عَنِ الذُّنوبِ والأوزَارِ صَغيرِها وكَبيرِها، سِرِّهَا وعَلانِيَتِها ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴾.

وليَتصدَّقِ المتَصدِّقُ بما تيسَّرَ له، وليُقَوِّ في مثلِ ظُهورِ هذهِ الآيَةِ تذكُّرَهُ لِعَجزِهِ وضَعفِهِ وحَاجَتِهِ إلى ذلكَ المُكوِّنِ المُسيِّرِ للسَّماواتِ والأرضِ ومَا فيها ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾.

فيَا مَن أحكمَ الصُّنعَ بقُدرَتِهِ البالغَة، وأسبَغَ علَينا واسِعَ نِعَمِهِ السَّابِغَة، صلِّ وسلِّم على عبدِكَ المصطفى، وأَصلِح به شُؤونَنا في الدنيا والآخرة، واجعَلنا مِن أهلِ الوُجوهِ النَّاضِرَةِ الَّتِي هيَ إليكَ نَاظِرَة، ولا تُعرِّضْنَا لِعَذابٍ ولا فِتنَة، وادفَع عنَّا كلَّ أَذِيَّةٍ وبَلِيَّةٍ ومِحنَة، واجعَلنا عِندَكَ في أهلِ النُّفوسِ المطمئنَّة، بِرَحمَتِك يَا أرحَمَ الرَّاحِمين.

واللهُ يقولُ وقولُهُ الحقُّ المبين ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

وقَالَ تباركَ وتعَالَى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

باركَ اللهُ لي ولَكُم في القُرآنِ العَظيم، ونَفَعَنا بما فيهِ مِنَ الآياتِ والذِّكرِ الحكيم، وثَبَّتَنا على الصِّراطِ المستَقيم، وأجارَنا من خِزيِه وعذابِهِ الأليم.

أقولُ قولي هذا وأستغفرُ اللهَ العظيمَ لي ولكم، ولوالِدِينا ولِجَميعِ المسلمينَ. فاستَغفرُوهُ، إنَّه هُو الغَفورُ الرَّحِيم.

الخطبة الثانية

الحمدُ للهِ مُكوِّنِ الأكوانِ وفَاطِرِها، والمتَصرِّفِ في أوَّلِها وآخرِها، المُحِيطِ عِلماً بحَقائِقِ جَميعِ ما في باطنِها وظاهرِها.

وأشهدُ أن لَّا إلهَ إلا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ له، القَادِرُ المقتَدِرُ المُكوِّنُ الفَاطرُ البَدِيعُ الصَّانِع. وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا ونبيَّنا محمداً عبدُهُ المجتَبى المصطفى المختَار، نُورِ الأنوارِ، وسِرِّ الأسرار.

اللهمَّ صلِّ وسلِّم على عَبدِك المصطفَى سَيِّدِنا محمَّدٍ ذِي القَلبِ الخَاشِع، والقَدْرِ الرَّافِع، والفُؤادِ المُتواضِع، وعلى آلِه وصَحبِهِ أهلِ الصِّدقِ مَعكَ في كلِّ قَريبٍ وشَاسِع، وعلى آبَائِهِ وإخْوانِه مِنَ الأنبياءِ والمُرسَلِين وآلِهم وصَحبِهم، وكلِّ مَن كان لهُم على الحَقِّ مُتابِع، وعلينَا معهُم وفيهِم بِرَحمتِكَ يا مُبدِعَ البَدائع.

أما بعد، عبادَ الله: فإنِّي أوصيكُم وإيَّايَ بِتقوَى الله.

فاتَّقُوا اللهَ تباركَ وتعالى في آياتِهِ الَّتِي مِن إلْفِهَا خَفَّ عَليكُم شَأنُها، وقَلَّ نَظَرُكُم إلَيها، واعتبارُكُم بها؛ فاقتَضَت حِكمَتُه تعالى أن يُغيِّرَ المجرَى الذي تألفونَه وتَعتَادُونَه، لِتعلَمُوا أنَّ مَا ألِفتُموهُ ليسَ قائماً بِنَفسِه، وليسَ ثابِتاً بِذَاتِه، وأنَّ مِن وَرائِهِ جَليلاً حَكيماً قَديراً بَدِيعاً، لا يُمسِكُ السَّماواتِ إلا هُو، ولا يُمسِكُ الأرضَ إلا هُو، قال تعالى: ﴿ **وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴾

وإنَّ هذهِ الآياتِ مُذكِّرةٌ بِسَاعَةٍ سَتأتي لا تَثْبُتُ فيهَا أرضٌ ولا سَمَاء، قالَ تعالى: ﴿ **إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ** ﴾ وقال تعالى: ﴿ **إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ** ﴾

إنَّ الكَائناتِ بما فيهَا تَدعُو ما عِندَكُم مِن عَقلٍ وإدرَاكٍ ومَعرِفَةٍ، أن تُعظِّمُوا الحقَّ وتُقَدِّسُوهُ، وأن تُؤمِنُوا بِهِ وتُسَبِّحُوه. فأَكثِرُوا التَّسبِيحَ والاستِغفَارَ، آناءَ اللَّيلِ وأطرافَ النَّهار ﴿ **وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا** ﴾ وقُومُوا بِوَاجِبِكُم في إرضاءِ إلهِكُم الَّذي خلَقَكُم مِن عَدمٍ وإليهِ مَرجِعُكُم، لِتَرجِعُوا إليهِ وهُو رَاضٍ عنكُم. اللهُمَّ إنَّا نَسألُكَ رِضَاكَ والجنَّة، ونَعُوذُ بِكَ مِن سَخَطِك والنَّار.

واقْتَدُوا بِمَن جَعلَهُ اللهُ بِكُم رَؤُوفاً رَحِيما، وعَبداً عَلَيهِ جَلِيلاً كَرِيما، محمدٌ الذي قالَ في حَقِّهِ تَشرِيفاً وتَعظِيما: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ .

اللهُمَّ صَلِّ وَسلِّم على الرَّحمَةِ المُهداةِ والنِّعمَةِ المُسْدَاةِ سَيِّدِنا محمَّد، سَيِّدِ المُتذكِّرين والمُذَكِّرين، وسَيِّدِ المُعتَبِرين، وسَيِّدِ الخَاضِعِينَ الخَاشِعِين.

وصَلِّ معَه على صاحِبِهِ في الغَار، ومُؤَازِرِهِ في مختَلَفِ الأطوَار؛ الخَليفَةِ الشَّفِيق؛ خَليفةِ رَسُولِ الله سَيِّدِنا أبي بَكرٍ الصِّدِّيق.

وعلى مَن سَبَقَت الدَّعوَةُ بإسلامِه، وآذَنَ اللهُ بِتَفضِيلِهِ وإكْرَامِهِ، مَن نَشرَ العَدلَ في الآفَاقِ فاشتَهَر؛ أميرِ المؤمنين سيدِنا الخَليفةِ العَادلِ عُمَر.

وعلى مَنِ استَحيَت مِنهُ مَلائكَةُ الرَّحمَن، مُحيِي اللَّيالي بِتَلاوَةِ القُرآن؛ أميرِ المؤمنينَ ذِي النُّورَين، سَيِّدِنا عثمانِ بنِ عفَّان.

وعلى أخِ النَّبِيِّ المُصطفَى وابنِ عمِّه، وَوَلِيِّه وبَابِ مَدينةِ عِلمِه، إمامِ أهلِ المَشَارقِ والمغَارِب؛ أميرِ المؤمنينَ سيَّدِنا عليِّ بنِ أبي طالِب.

وعلى الحَسنِ والحُسَين سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجنَّةِ في الجنَّة، وريحانَتَي نَبِيِّك بِنَصِّ السُّنَّة، وعلى أمِّهما الحَورَاء فاطمةَ البَتُولِ الزَّهرَاء، وعلى خَديجةَ الكُبرَى، وعَائشَةَ الرِّضا، وأمَّهاتِ المؤمنِين. وعلى الحَمزَةِ والعبَّاس، وسَائرِ أهلِ بَيتِ نَبيِّكَ الذِينَ طهَّرتَهم مِنَ الدَّنَسِ والأرجَاس. وعلى أهلِ بَيعَةِ العَقَبةِ، وأهلِ بَدر، وأهلِ أُحُد، وأهلِ بَيعةِ الرِّضوان. وعلى سَائرِ الصَّحبِ الأكرَمِين، ومَن تَبِعَهُم بإحْسَانٍ إلى يَومِ الدِّين، وعلَينا معَهُم وفيهم بِرَحمَتِك يا أرحمَ الراحمين.

اللهُمَّ إنا نَستَغفِرُكَ إنَّكَ كُنتَ غَفَّارا، يَا مَن بِيَدِه أمرُ الأرضِ والسَّماء، والكَواكِبِ والنُّجُوم، والشَّمسِ والقَمَر، وبِيَدِه الأمرُ كلُّه، وإليهِ يَرجِعُ الأمرُ كلُّه، ارحَمنا في ضَعفِنا، وارحَمنا في عَجزِنا، وارحَمنا في فَاقَتِنا إلَيكَ، فنحنُ المُضطَرُّونَ إليكَ، وأنتَ تُجِيبُ المُضطرَّ إذا دعَاك ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ لا إلَهَ إلا أنتَ وحدَكَ لا شَريكَ لك، نحنُ المُضطرُّونَ إلى

رَحمتِكَ فارحَمنا، المُضطرُّونَ إلى عَفوِكَ فَاعفُ عنَّا، المُضطرُّونَ إلى مَغفِرَتِكَ فَاغْفِر لَنا. يا خَيرَ الغَافِرِين نَجِّنَا في الدُّنيَا ويَومَ الدِّين، واجمَعنَا بِسَيِّدِ المُرسَلِين، وأَصلِحْ شُؤونَنَا بِمَا أصلَحتَ به شُؤُونَ الصَّالِحِين.

اللَّهُمَّ انظُر إلَينَا وإلى المسلِمينَ، نَظرَة تُزيلُ العَنَا عنَّا، وتُدنِي المُنَى مِنَّا، وكلَّ الهَنَا نُعطاهُ في كلِّ حِين، مُقِيمِينَ لِلشَّرِيعَةِ الغرَّاءِ وسُنَنِ سَيِّدِ المُرسَلِين. اللَّهُمَّ ارزُقنَا حُسنَ مُتابَعَتِه، وأكرِمْنَا يَومَ القِيامَةِ بالحَشرِ في زُمْرتِه، وأَسْعِدنَا وشَرِّفنَا بِكَرِيمِ مُرَافَقَتِه، بِرَحمَتِك يا أرحمَ الرَّاحِمِين. وافعَل كَذَلكَ بِوَالِدِينَا ومَولُودِينا، واغفِر لَنا مَا كانَ منَّا، في ظَواهِرِنَا وخَوافِينَا، واختِم لنَا بِأكمَلِ الحُسنَى، وأنتَ رَاضٍ عنَّا يا أرحمَ الرَّاحِمِين.

﴿ **ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾ اللهُمَّ ارزُقْنَا بِغَيرِ حِسَاب، وافتَحْ في الخَيرِ لنَا كُلَّ باب، وادفَع عنَّا جميعَ البَلايا والأوصَاب، واجمَع شَملَ أمَّةِ نَبِيِّكَ محمَّدٍ سَيِّدِ الأحباب، بعدَ هَذا التَّفرُّقِ والشَّتَات، ثبِّتْنَا وإيَّاهُم أكمَلَ الثَّبَات، وادفَع جَمِيعَ الآفات، وأَحسِن لنَا الخاتمَات.. يا مُجِيبَ الدَّعوَات.

﴿ **رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴾ ﴿ **رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ** ﴾

ربَّنا تَقبَّلْ مِنَّا إنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وتُبْ علَينا إنَّكَ أنتَ التَّوابُ الرَّحِيم.

عبادَ الله: إنَّ اللهَ أمرَ بِثَلاث، ونَهى عَن ثَلاث:

﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴾

فَاذكرُوا اللهَ العَظيمَ يذكُرْكُم.. واشكُروهُ عَلى نِعَمِهِ يَزِدْكُم، ولَذِكرُ اللهِ أكبَر.